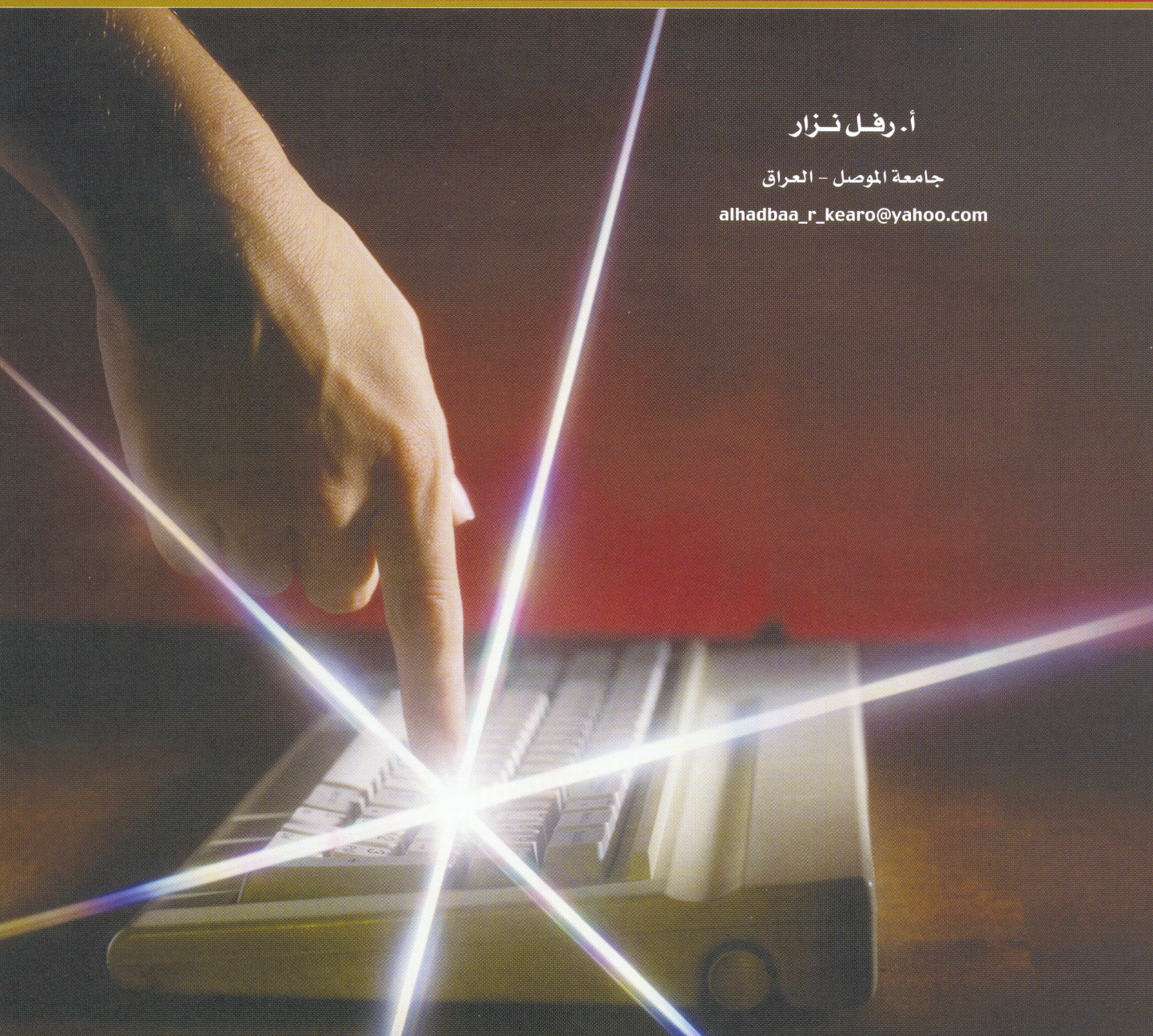


أ. رفل نزار

جامعة الموصل - العراق

alhadbaa_r_kearo@yahoo.com

الاتجاهات الحديثة في الفهرسة الموضوعية والتكشيف

1- الاتجاهات الحديثة في الفهرسة الموضوعية ورؤوس الموضوعات.

وهي عملية اختيار العدد الكافي من رؤوس الموضوعات المقننة باعتماد قائمة رؤوس موضوعات معينة بشكل محوسب، أي استخدام الحاسوب في مجال خزن وإسترجاع رؤوس الموضوعات وبناء الفهارس الموضوعية[1].

وحديثاً بدأت بعض التغيرات تأخذ مكانها بشكل مصاحب لعملية الانتقال من استخدام الفهارس التقليدية إلى استخدام الفهارس المحوسبة، وهو ما يعرف بالفهرسة المقروءة آلياً (MARC)، والتي تعرض عددا أكبر من نقاط الإتاحة للمستفيد الذي أصبح اهتمامه منصباً على الموضوعات التي تحتوي عليها أوعية المعلومات المختلفة لذا ظهرت أهمية التحليل الموضوعي لتلك الأوعية[2]، وذلك لأن المعلومات أخذت تدخل ضمن أحد النشاطات الإنسانية الدائمة التطور والتي يصعب تقنينها بنظام صارم ودائم[3].

1-1 الفهارس المحوسبة

وهي الفهارس التي تكون على شكل صفحات كتاب مخزنة على الحاسوب، بحيث تكون بمثابة مخزن لمعلومات الفهرس ويمكن إظهار تلك المعلومات على الشاشة بنفس شكلها وتسلسلها في البطاقة[4]. وتوصف مداخل الفهرس الموضوعي المحوسب الذي هو عبارة عن قناة إتصال تعمل بإتجاه محدد، من خلال رؤوس الموضوعات بعد ان تتم المطابقة بين رؤوس الموضوعات ومصطلح الباحث[5].

إن التعامل مع مصادر المعلومات المحوسبة سيؤمن الاستفادة من جبهة واسعة جداً من المعلومات في موضوع متخصص أو اكثر، كما يمكن للفهرس المحوسب أن يوفر الوصول المباشر للمعلومات المخزونة فيه، الأمر الذي يختصر الكثير من الوقت والجهد[6]، وبالتالي سيختلف ما يمكن إتاحته على الحاسوب من معلومات عمّا تتيحه الفهارس اليدوية، وهذا سيؤدي الى زيادة رضا المستفيدين بدرجة تفوق رضاهم عن الإتاحة الموضوعية عبر النظم التقليدية[7].

ولابد من الإشارة إلى أن استخدام الفهرسة على الخط المباشر كان له الأثر الكبير في رفع كفاءة الفهرس وبخاصة فيما يتعلق بالتغلب على مشكلة تعدد اللغات، وتحسين الوصول الموضوعي في الفهرس إضافة الى ضبط الجودة في إعداد التسجيلات الببليوغرافية، كما ان استخدام الحاسوب سيمكن من الغاء إرتباط استرجاع المعلومات بحواجز الوسائط المادية وهو ما يطلق عليه (Procognition system) وقد أوضح لايدر (Lider) أن هذا النظام للإدراك المعرفي سوف لا يعمل كوسيلة لتخزين المعلومات فحسب بل كعضو متعدد الأغراض يمكن أن يصل إليه المستفيد عند بحثه عن الموضوع[8]، ولتطوير هذا النظام لابد من توفر الفهارس المحوسبة وإتاحة استخدامها على الخط المباشر. وقد أدى الإهتمام بتوسيع وظائف الفهارس االمحوسبة الى تطوير قاعدة بيانات محوسبة لتصنيف دوي العشري، وذلك لإتاحة ربط أرقام التصنيف برؤوس موضوعات مكتبة الكونكرس، وكذلك تطوير المكانز وإدخال تعديلات على قائمة مكتبة الكونكرس (LCSH)، الأمر الذي أثر إيجاباً على نظام البحث والإسترجاع[9]، فقد أدت الإتاحة المحوسبة للفهرس وإتساع وظائفه الى تعدد نقاط الإتاحة من خلال إمكانية البحث بالكلمات المفتاحية والمنطق البولياني في كل حقل في التسجيلة إضافة الى نقاط الإتاحة التقليدية وهي (المؤلف، العنوان، الموضوع) ولابد من القول أن من أهم الفوائد التي تجنى من الفهارس المحوسبة هي وجودها على قرص مكنز (CD - ROM)، فقد حررت هذه الواسطة المفهرسين الموضوعين ومستخدمي رؤوس الموضوعات من صعوبات البحث عن رؤوس الموضوعات في الفهارس التقليدية وربما كان خير مثال على ذلك الفهرس

---

(1) Kohl, David F. "Examining the Library of Congress subject cata-) log"in:Library Resources & Technical Services, 23 (1) , Winter 1979.p.69- 79.

(2) الفرحان، ليلى عبد الواحد واوديت مروان بدران "الإتاحة الموضوعية في ملفات البيانات الببليوغرافية". في : المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات، مج 2، ع2، 1996.ص27.

(3) kohl, David. F. Op. Cit. p.77.

(4) هايسون، كولن وروز ماري بينهام. أسس تنظيم المكتبات والمعلومات/ ترجمة أسماء المحاسني، حمد عبد الله - الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز، 1995. ص107.

(5) هيفاء أيوب حجاوي "نظام الفهرس الآلي والمكتبة الرقمية: نموذج مكتبات جامعة أكسفورد". في : ندوة الفهرسة العربية الآلية في القرن الحادي والعشرين : الواقع والتحديات،15-16 فبراير، 2005 Librariannet. com. -[الإنترنت].

(6) الخثعمي، مسفرة بنت دخيل الله "من آثار إستخدام الحاسب الآلي على أداء المكتبات". في: المعلوماتية، ع7، يوليو 2004 ص17.

(7) زين الدين محمد عبد الهادي. الانظمة الآلية في المكتبات : تاريخ الأنظمة - مارك - تحليل النظم - العمليات الأساسية للمكتبات على الحاسوب.- القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995.ص 43.

(8) حورية ابراهيم مشالي. مصدر سابق. ص 210 - 208.

(9) Franklin, laurel "Using subject headings for online retrieval : The-ory & practice". in : information Technology & Libraries, (14) 1, 1995. p.59. [Internet].

المقروء آلياً على القرص المكتنز (MARC - CD) الذي انتجته مكتبة الكونكرس عام 1981 ويعد أول فهرس محوسب على قرص مكتنز(*)[10]، وقد صمم نظام القرص المكتنز للموضوعات لجعل المستفيد يصل إلى المعلومات من خلال النوافذ (Windos) والتي يمكن إستخدامها للبحث والتصفح، وهي تخدم عدة أغراض من ضمنها توضيح أماكن وجود المعلومات، وأماكن إستراتيجيات البحث، وأماكن عرض الاشارات البيليوغرافية التي تنتج عن البحث الناجح. ومن الملاحظ إستخدام التفريعات في هذا النوع من الفهارس على الأقراص المكتنزة بشكل موسع لبناء الرأس المعقد[11].

ويمكن البحث في قاعدة البيانات المخزنة على القرص المكتنز الخاص بالموضوعات من خلال ست خدمات هي: البحث، التصفح، الشكل، الفعل، قاعدة البيانات Quitg، ومن أهم خدمات البحث تلك هي خدمتا[12]:

أ - التصفح: حيث تسمح هذه الخدمة للمستفيد البحث في قوائم المصطلحات الموضوعية، والكلمة المفتاحية للمصطلح الكامل، والكلمة المفتاحية للمصطلح غير المفرع، رقم مكتبة الكونكرس (LCCN)، فالمستفيد من هذه الخدمة يبحث عن مصطلح واحد في وقت واحد دون إستخدام ادوات الربط البولياني، وتستخدم هذه الخدمة عندما تكون الوحدة الموصوفة مكونة من عدد قليل من العناصر، أو عندما لا يكون في ذهن الباحث رأس موضوع معين.

ب - البحث: تستخدم هذه الخدمة عندما يكون الموضوع الموصوف متضمناً عدة أفكار مترابطة بحيث تسمح باستخدام ادوات الربط البولياني لتكوين خيط البحث، كما تستخدم فيها الاقواس المستديرة لبناء بحث معقد، وتستخدم ايضاً وسائل التذكير البحثية (SC) و(SSU) اللتان تعنيان "البحث عن مصطلحات في بداية الرأس" وعلى الرغم من سهولة إختيار هذه الخدمة إلا أنها قد تكون مربكة للباحث وقد تقدم له بحوثاً غير صحيحة. إلا أن مستخدم النظام عموماً قد يجد في القرص المكتنز الخاص بالموضوعات، البحث الموضوعي الجيد لأنه سيجد كل ما يحتاجه من معلومات.

وربما اتضحت تلك الصورة بشكل افضل بعد ظهور النص الفائق على الاقراص المكتنزة والوسائط الفائقة على الوسائط المتعددة وإستخدام هذه التقنية مع رؤوس الموضوعات حيث يستخدم النص الفائق(Hyper text) الروابط من نقطة البداية التي تبدأ بالمرتكز (Anchor)، ولهذا فمن الضروري تخصيص الموقع الدقيق الذي يجب ان يربط معه المرتكز حيث يصنع رابطة فائقة مع مرتكز آخر، واذا ما تم هذا فان الموقع الجديد يمكن ان يصبح مرتكز نقطة بداية، مع توليد روابط اخرى عند الحاجة. وقد تكون الروابط مخصصة تأخذ المستفيد إلى موقع أو مكان مخصص، وقد تكون محلية تأخذه الى نقطة مختارة في الوثيقة الجارية، أو شاملة تأخذه الى أي نقطة في أي وثيقة[13]. لذلك أخذت هذه التقنية تستخدم في مجال الاتاحة الموضوعية في الفهارس المحوسبة المباشرة لمساعدة الباحث في تضييق أو توسيع البحث الموضوعي، كونها توفر قائمة بالمصطلحات تمكن الباحث من ضبط بحثه الموضوعي، حيث يمكن الباحث ان يطلب مطابقة صحيحة لعبارته، أو البحث عن أي مقطع يدخل في تركيب تلك العبارة[14].

وبهذا يمكننا القول أن مثل هذه التطورات في تطبيقات الحاسوب في مجال الفهرسة الموضوعية قد زادت من اهمية رؤوس الموضوعات وإمكانية إستخداماتها على الخط المباشر وشبكات المعلومات على نطاق واسع وتفعيل مجال التعاون والفهرسة التعاونية بين المكتبات وشبكات ومراكز المعلومات في مختلف انحاء العالم.

2-1 إستخدام الفهارس العالمية على الخط المباشر

لقد أدت الزيادة الهائلة والمتنوعة في المعلومات والنمو السريع في عدد مستخدميها عبر شبكة الإنترنت إلى إهتمام المؤسسات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات بتوفير سبل الوصول إلى هذه المعلومات وإتاحتها للمستفيدين من خلال فهرس الاتصال المباشر للمكتبات على الانترنت[15]. ومن أشهر هذه الفهارس، الفهرس العالمي الموحد (World Cat) على شبكة (OCLC)، حيث

(*) قامت بعض المؤسسات البيليوغرافية مثل (OCLC) بتحميل الأدوات المساعدة في عملية الفهرسة على الأقراص المكتنزة كملفات الإسناد الموضوعية (CD-MARC Subjects).

(10) محمود جرجيس محمد "تقويم تجربة انضمام المكتبة المركزية بجامعة الموصل إلى شبكة OCLC البيليوغرافية الدولية". في: آداب الرافدين، ع41، 2005. ص 949 - 948.

(11) فوسكت، أ. س. مصدر سابق. ص 618.

(12) نفس المصدر السابق.

(13) فوسكت، أ. س. مصدر سابق. ص 127-129.

(14) القلش، أسامة "اتجاهات حديثة في الفهرسة". في: الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج4، ع8، 1997، ص303.

(15) حورية ابراهيم مشالي. مصدر سابق. ص 216.

يضمن هذا الشكل من الفهارس الاتصال المباشر ما بين المكتبات ونظم شبكة المعلومات والاتصال المباشر بالقواعد البيليوغرافية التي لديها، وذلك من خلال استراتيجية بحث خاصة بالإتصال المباشر[16](Online Searching).

إن الاستفادة من هذه التقنيات المتطورة وإدخالها الى نظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع التقنيات الأخرى التي يجري تطويرها لهذا الغرض تتمثل في إنشاء تسجيلات ببليوغرافية لذلك الكم الهائل من أوعية المعلومات واستخدامها في بناء قواعد بيانات ببليوغرافية هائلة الضخامة توفر إمكانية إسترجاع البيانات البيليوغرافية عن طريق البحث المباشر ومن خلال استغلال شبكة الإنترنت.

وفي مجال الفهرسة الموضوعية يمكن استخدام تقنية النظم الخبيرة لاكتشاف الأخطاء الطباعية وأخطاء الترميز في رؤوس الموضوعات وتصحيحها آلياً، وهذه هي إحدى التقنيات التي يقدمها الفهرس العالمي الموحد World)(*) (Cat على شبكة (OCLC) إذ يجعل قاعدة بيانات رؤوس الموضوعات لهذا الفهرس ذات كفاءة عالية[17]. وهذا ما يوسع من نطاق الاتاحة الموضوعية للمعلومات ويساعد على إجراء تغيرات جوهرية على قوائم رؤوس الموضوعات، حيث ستكون هناك حاجة للبحث المباشر متعدد الاوجه الذي يتضمن مفردات من اللغة الطبيعية والمكانز وارقام التصنيف، والذي سيعتمد استخدام قوائم محتويات الكتب وعناوينها والكشافات المتاحة في نهاية الكتب كرؤوس موضوعات[18].

3-1 البوابات الموضوعية على الأنترنت: الميتا داتا Metadata.

مع ظهور الانترنت وتطور تقنياته، ظهرت نوعية جديدة من أوعية المعلومات على مواقع الانترنت التي ظهرت أول الامر بشكل عشوائي وغير منظم، الأمر الذي سبب إرباك كبيراً للمستفدين، فظهر ما يعرف بمحركات البحث (Search engines) إلا أنها لم تحل المشكلة، كونها تستخدم اللغات الحرة غير المقيدة التي تعتمد على تكشيف المصطلحات آلياً دون التحليل الموضوعي لمحتوى المادة والذي يتطلب الجهد البشري.

وكحل لهذه المشكلة ظهر على الساحة ما يعرف في الوقت الحاضر بفهارس مصادر الإنترنت (Internet re-sources catalogs)، أو البوابات الموضوعية (Subject gateways) أو ما يعرف أيضاً بالأدلة الموضوعية (Subject directories)، والتي تفضل الباحثة تسميتها بالبوابات(*) (Gateways)[19]، حيث تدل جميع هذه المصطلحات على معنى واحد، وهي تمثل بصفة عامة الأدوات النسقية التي توفر مصادر معلومات مصنفة حسب مجموعة من التقسيمات الموضوعية التي تقيم وتراجع محتوياتها من قبل مجموعة من المكتبيين والخبراء المتخصصين موضوعياً.

وتعرف (البوابات) بين مجتمع المكتبيين بأنها خدمة تسمح للمستفيد الوصول بشكل مباشرالى محتويات المكتبات سواء المطبوعة منها أو الالكترونية . والبوابة في صورتها النموذجية، هي عبارة عن قاعدة بيانات تشتمل على تسجيلات مفصلة لما وراء البيانات (Detailed metdata records) حيث تقوم بوصف مصادر الانترنت وتوفر الرابطة الفائقة (Links) لهذه المصادر[20]. وللمستفيد الخيار بين البحث في قاعدة البيانات بواسطة الكلمات المفتاحية أو تصفح المصادر تحت رؤوس موضوعاتها.

ووظيفة البوابات هي تقليل الفجوة بين المحركات البحثية التي تكون بمثابة كشافات شاملة للمصطلحات الواردة في صفحات الإنترنت تمكن الباحث من ايجاد ما يحتاجه من معلومات ووضع محتواها بين يديه، وبين الادلة الموضوعية التي تمثل ادوات اكثر نسقية من خلال ما توفره من مصادر معلومات مصنفة وفقاً لمجموعة من التقسيمات الموضوعية تفيد في تحديد وتقييم مصادر الانترنت وعادة ما تكون بشكل لغة تحديد النص الفائق[21]، حيث تقوم البوابات

(16) الجواهري، خيال محمد مهدي. مصدر سابق. ص 51.

(*) يعود تاريخ تشغيل الفهرس العالمي الموحد (Wold Cat) لمركز (OCLC) إلى عام 1971إذ تأسس عام 1967 كمشروع شبكة للمكتبات الجامعية في ولاية أوهايو الامريكية وكان يعرف لغاية عام 1981باسم مركز مكتبات كليات أوهايو (Ohio College Library Center)، وتجدر الإشارة إلى أن عدد المكتبات المشاركة في الشبكة تجاوز في الوقت الحاضرالـ(50000) مكتبة موزعة في أنحاء العالم.

(17) حورية إبراهيم مشالي. مصدر سابق. ص217. للمزيد من المعلومات، أنظر الموقع على الإنترنت: WWW.oclc.org/ock/cataloguing/catexpress/ tutorial/index.htm.

(18) نفس مصدر سابق. ص213 - 212.

(*) البوابات : Gateways تسمى أيضاً بالميتاداتا (Metadata) وتعني البوابات الخلفية.

(19) الشويش، علي بن شويش. "MARCوالبيانات الخلفية : Metadata علاقة ندية ام تكاملية". في: المعلوماتية، ع9، يناير 2005، ص35.

(20) عبد الرحمن فراج. "البوابات ودورها في الافادة من المعلومات المتاحة على الانترنت". في: المعلوماتية، ع5، يناير 2004، ص7.

(21) الخثعمي، مسفرة بنت دخيل الله. "المكتبة الرقمية". في: المعلوماتية، ع 10، إبريل 2005، ص 49 - 47.

باتاحة المصادر المقترحة والمصنفة موضوعياً، إضافة إلى إمكانية البحث السريع (Shearch facility) التي تسمح للمستفيد بإجراء استفسارات البحث المختلفة والتعديلات اللازمة عليها.

وقد كانت هذه التقنية في بداية ظهورها تفتقر الى تقنين دقيق لبياناتها ومع التطورات السريعة للإنترنت برزت الحاجة الى مزيد من التخصيص فيما تقدمه هذه التقنية من خدمات، نتج على اثره عقد مؤتمر في مدينة دبلن لتقنين هذه البيانات وتخصصها بشكل اكبر من قبل مجموعة من المتخصصين المكتبيين، وكانت ثمرة هذا المؤتمر ما يعرف الآن بدبلن كور(*)(Dublin Core)، والذي تبنته المنظمة الوطنية لمواصفات المعلومات في أمريكا(22)(NTSO).

ويمتاز هذا التقنين بشكل عام بالبساطة وخلوه من التعقيد وحسن الصياغة في الجانب الموضوعي والوصفي منه.

وعند مقارنة هذا التقنين مع (MARC) الأمريكي، يمكننا القول انهما صيغتان تسيران في خطين متوازيين، بل إن صيغة (MARC) نفسها هي شكل من أشكال البوابات الموضوعية وهذا ما أكده الشويش(23)، مضيفاً ان هدف الصيغتين هو هدف واحد، وهو توفير البيانات الوصفية والموضوعية للوثائق بشكل يمكن للنظم المحوسبة قراءتها ومعالجتها في عمليات البحث والإسترجاع.

ومن النماذج المميزة الأخرى للبوابات الموضوعية على الانترنت نموذج البيانات الخاص بمشروع (ROADS)، وهي عبارة عن فهارس قائمة على البوابات الموضوعية على الانترنت مشابهة للفهارس التقليدية من حيث ان تسجيلات الفهرس تحتوي على كل من بيانات الوصف ونقاط الاتاحة ومنها الموضوعية(24).

ولابد من التنويه بأن استخدام البوابات يتم عندما يكون الباحث نفسه مبتدئاً أو لديه فكرة عامة عن الموضوع، فتكون كأداة ينطلق منها المستفيد في بحثه عن ذلك الموضوع وما يتصل به من موضوعات، ومن أهم خصائص البوابات الموضوعية ما يأتي(25):

أ - تنصب البوابات الموضوعية على مجال موضوعي معين وغالباً ما تكون شاملة في تغطيتها الموضوعية لذلك المجال.

ب - تتم فهرسة مصادرها بواسطة اختصاصيين مكتبيين بالتعاون مع خبراء متخصصين في ذلك المجال الموضوعي.

ج- تضفي بعض عناصر القيمة المضافة للمستفيد (Add-ed value features) وعلى رأسها تنظيم مواد المعلومات وتقسيمها ووضعها في فئات موضوعية عريضة واخرى فرعية ضيقة، فالنمط الرئيس للبوابات هو تقديم بنيان تنظيمي هرمي بالفئات الموضوعية التي يشتمل عليها المجال، وذلك لتسهيل التصفح والبحث واسترجاع المعلومات.

د - تحوي شروحاً للمواد المتضمنة فيها.

وتجدر الاشارة إلى أن البعض يرى من خلال هذه التقنية المطورة في مجال الفهارس الموضوعية على الانترنت، على أن فهرس المكتبة التقليدي يمكن أن يغدو بوابة للمكتبة على شبكة الانترنت(26). إلا أن تحقيق ذلك يحتاج بالضرورة الى مراجعة التسجيلات أو القيود والروابط باستمرار نظراً للطبيعة المتغيرة للانترنت، وذلك للتأكد أولاً من ان الوصف مطابق لما موجود على الانترنت، وللتحقق ثانياً من أن المصدر ما يزال موجوداً على الشبكة(27).

4-1 الفهرسة الموضوعية العربية في البيئة الالكترونية

ترى الباحثة أن التطورات الحاصلة في مجال الإنترنت وتقنياته المتجددة قد فتحت الباب على مصراعيه أمام المكتبات العربية لاتاحة وتبادل التسجيلات البيليوغرافية، والعمل على توظيف تكنولوجيا الشبكات في الفهارس العربية والمشاركة بقواعد البيانات البيليوغرافية على النطاق العالمي مثل شبكة (OCLC)، وقد ناقشت "الندوة العربية للفهرسة الآلية"(28)، المنعقدة بدولة الإمارات العربية عام 2005، هذه النقطة بشكل يستحق الذكر بعدة محاور أهمها، دور المفهرس العربي وإعداده وتأهيله لمواجهة تحديات البيئة الالكترونية، ومدى جودة مخرجات الفهارس العربية ودورها في دعم تبادل التسجيلات البيليوغرافية، وما مدى مطابقة التسجيلات البيليوغرافية في الفهارس المحوسبة العربية للمواصفات العالمية. ومن المحاور المهمة الأخرى التي ناقشتها الندوة هي إمكانية أن تكون الفهارس

(*) لمزيد من المعلومات، أنظر الموقع على الانترنت: http// purl. oclc. Org /dc.

(22) الشويش، علي بن شويش. مصدر لسابق. ص 35.

(23) الشويش، علي بن شويش. مصدر سابق. ص 36.

(24) تشابمان، آن وديبراهيوم وميشيل داي. مصدر سابق.

(25) عبد الرحمن فراج. البوابات ودورها في الإفادة من المعلومات. مصدر سابق. ص8.

(26) Thomas, Sarah E. "The Catalog as portal to the internet". in: Bicentennial Conference on Bibliographic Control for the New Millennium: confronting the challenges of networked resources & the web.- WWW.loc.gov / catdir / bibcontrol / thomas - paper. htm. 2003 [Internet].

(27) تشابمان، آن وديبراهيوم وميشيل داي. مصدر سابق.

(28) ندوة الفهرسة العربية الآلية في القرن الحالي والعشرين: الواقع والتحديات، 15- 16فبراير 2005 Librariannet. com- [الإنترنت].

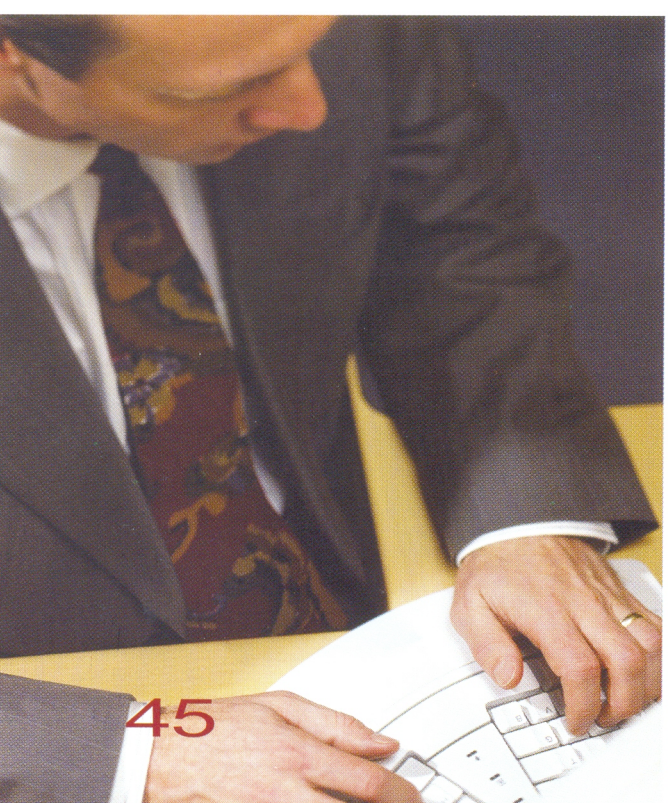
العربية المحوسبة بوابات للنصوص بدلاً من الاكتفاء بالإشارة للمصادر، ومدى امكانية تحويلها إلى محركات بحث ينطلق منها المستفيد للبحث عن الموضوعات المتاحة عبر الانترنت، كما ناقشت أيضاً أهم مشكلات الفهرسة العربية المحوسبة في نظم الحوسبة المستخدمة في المكتبات العربية ومدى توافق تطبيقات الفهرسة المعربة في نظم الحوسبة العالمية، ومتطلبات الفهرسة العربية المحوسبة ومشكلة تعدد اللغات، كذلك مشكلات فهرسة مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات العربية ومدى ملاءمة أدوات فهرسة اوعية المعلومات الالكترونية فيها لانشاء تسجيلات ببليوغرافية لتلك الأوعية، وأيهما تستخدم المكتبة، قالب مارك(MARC)، أم معيار دبلن كور (Dublin Core) كفهارس موضوعية على الإنترنت.

وأشار كل من الطيار، وأبو بكر ونبيل دوغ في هذه الندوة[29]، إلى قضية الضبط الإسنادي في العالم العربي وأهمية ضبط المصطلحات من خلال ملفات الاسناد الموضوعية للسيطرة على مشكلات الترادف، ويجب ان تعي المكتبات العربية أهمية ذلك ليس في البيئة التقليدية حسب بل في البيئة الإلكترونية أيضاً فبدونها يكون من الصعب على المستفيد الوصول الى تلك المصطلحات المستخدمة، وهي من أهم المشكلات ذات العلاقة باستخدام ملفات الاسناد الموضوعية في البيئة الإلكترونية وبخاصة ما يتعلق بقوائم رؤوس الموضوعات العربية والرؤوس المستخدمة فيها.

أما رحاب البسام[30]، فقد توصلت في دراستها التي أجرتها بهذا الخصوص، إلى أن أغلب المكتبات العربية تستفيد من بعض خدمات الانترنت في إجراءاتها الفنية كالإستفادة من فهارس المكتبات الاخرى، الأمر الذي يوفر السرعة في الإجراءات، وإنخفاض التكاليف، والتحديث المستمر لمعلوماتها، ومن جهة أخرى فإن أقسام الفهرسة قليلاً ما تستخدم شبكة الانترنت كمصدر للفهرسة المنقولة، إضافة إلى أنه نادراً ما تستفيد من بعض الأدوات المتاحة على الشبكة للمساعدة في عملية الفهرسة.

كما ناقشت بعض المعوقات التي تواجهها المكتبات عند إستخدام الإنترنت كعدم قبول النظام المحوسب للمكتبة الدخول إلى شبكة الإنترنت، مع ضعف الاحاطة بالخدمات والتسهيلات التي تقدمها الشبكة لإجراءات الفهرسة، وندرة المواقع العربية ذوات العلاقة بأعمالها، مع إنخفاض نسبة التعاون بين المكتبات العربية. وهو ما يجب ان تنتبه اليه مكتباتنا العربية عموماً وتحاول جاهدة الاستفادة من هذه التقنية المهمة، وهو ما تؤيده الباحثة ايضاً، حيث ترى أن مثل هذه النظم والتقنيات الحديثة ستكون بعد إنتشار استخدامها في المكتبات وبخاصة العربية منها، منافساً قوياً ومهماً للفهارس وقوائم رؤوس الموضوعات التقليدية، كونها لا تكلف المستفيد (سواء أكان باحثاً أم مفهرساً موضوعياً)، جهداً كبيراً في البحث عن المعلومات ومصادرها من خلال رؤوس الموضوعات، أو المصطلحات الموضوعية، أو الواصفات، حيث تُعدّ هذه النظم بداية مرحلة جديدة في الفهرسة الموضوعية والتكشيف الموضوعي والتي خطت بخطوات واسعة نحو إستغلال معظم أنواع التقنيات الحديثة لصالحها.

والذي يثير التساؤل هنا، هو ما مدى استفادة المكتبات العربية عموماً من هذه التجارب والنظم؟ ومامدى قدرة الباحث العربي سواء أكان مستفيداً أم مفهرساً أو مكشفاً من القيام بالبحث عن الموضوعي بنجاح كبير عبر إستخدامه لرؤوس الموضوعات أو الكلمات المفتاحية أو الواصفات الخاصة بالنظام؟ وما جدوى تحويل قوائم رؤوس الموضوعات والفهارس التقليدية العربية التي لا تخلو من الأخطاء إلى شكل محوسب، دون تجاوز لتلك الأخطاء؟ وتترك الباحثة الإجابة عن هذه التساؤلات لدراسات لاحقة.



(29) ندوة الفهرسة الآلية في القرن الحادي والعشرين. مصدر سابق.

(30) البسام، رحاب بنت عبد المحسن. إستخدام الإنترنت في الإجراءات الفنية في مكتبات مدينة الرياض.- الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.2004- WWW. imamu. edu. sa [الإنترنت].